[414] لا جرم أنه قتل في واجب من يهوي كما هي سنة المحبين، فا يرحمه ويتجاوز عنه. وله قصائد يرثي أهل القصر من الملوك الفاطميين بعد انقراض دولتهم وفاء بعهدهم منها قصيدة أولها: لا تندبن ليلى ولا أطلالها * يوما وإن ظعنت بها أجمالها واندب هديت قصور سادات عفت * قد نالهم ريب الزمان ونالها درست معالمهم لدرس ملوكهم * وتغيرت من بعدهم أحوالها ومنها: رميت يا دهر كف المجد بالشلل * وجيده بعد حسن الحلي بالعطل سعيت في منهج الرأي العثور فإن * قدرت من عثرات الدهر فاستقل جدعت مارنك الاقنى فأنفك لا * ينفك ما بين قرع السن والخجل هدمت قاعدة المعروف عن عجل * سعيت مهلا أما تمشي على مهل ؟ ! 5 لهفي ولهف بني الآمال قاطبة * على فجيعتها في أكرم الدول قدمت مصر فأولتني خلائفها * من المكارم ما أربى على الأمل قوم عرفت بهم كسب الألوف ومن * كمالها أنها جاءت ولم أسل وكنت من وزراء الدست حين سما * رأس الحصان يهاديه على الكفل ونلت من عظماء الجيش مكرمة * وخلة حرست من عارض الخلل 10 يا عاذلي في هوى أبناء فاطمة * لك الملامة إن قصرت في عذلي با در ساحة القصرين وابك معي * عليها لا على صفين والجمل وقل لأهليهما وا ما التحمت * فيكم جراحي ولا قرحي بمندمل ماذا عسى كانت الأفرنج فاعلة * في نسل آل أمير المؤمنين علي ؟ ! هل كان في الأمر شيئ غير قسمة ما * ملكتم بين حكم السبي والنقل ؟ ! 15 وقد حصلتم عليها واسم جدكم * (محمد) وأبوكم غير منتقل مررت بالقصر والأركان خالية * من الوفود وكانت قبلة القبل فملت عنها بوجهي خوف منتقد * من الأعادي ووجه الود لم يمل أسلت من أسفي دمعي غداة خلت * رحابكم وغدت مهجورة السبل